

شرح العقيدة الطحاوية - 21 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فنحبيب على بعض بين يدي الدرس. سؤال يقول هل يجب على طالب العلم ان لا يحدث بحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 الا عالما صحته ودرجته ومن خرجه. وكذلك الاثار عن السلف. الجواب ان هذا لا يلزم. فاذا سمع بحديث او قرأه في كتاب سمعه من مأمون من عالم او قرأه في كتاب عالم يوثق به - 00:00:20

فان له ان يحدث بذلك. واذا كان لا يدرى فيقول يذكر في الحديث جاء في الحديث ونحو ذلك وباب الاثار اسهل من الاحاديث يعني 00:00:40 الاثار عن الصحابة او عن السلف اسهل من الاحاديث المرفوعة -

النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يجزم بحديث وهو لا يعلم صحته. تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:01:00 كذا وهو لا يعلم صحته يعني لا ينسبة قوله للنبي عليه الصلاة والسلام. اما اذا قال جاء في الحديث - 00:01:20 ذكر العالم الفلاني في الحديث كذا وكذا او في الاثر فهذا لا بأس به جرت عليه سنة اهل العلم. يقولون وفي حديث كذا او ويروى كذا هذا لا بأس به. وفي احد الرسائل التي ارسلها امام الدعوة الشيخ - 00:01:40

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الى احد علماء عصره وذكر فيها حديثا يعني ذكر المرسل اليه اه حديثا. فاجابه الشيخ محمد رحمه الله بقوله ان المرء او طالب العلم لا ينبغي له ان يجزي - 00:01:40

بنسبة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او الى النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكون متثبتا في ذلك لان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد. بل يقول ويذكر او يروى او وفي الحديث ولا شك ان التثبت - 00:02:00

والاسناد حوله. يقول ذكر السؤال الثاني ذكر العلماء ان لفظ الجلالة اصله الله وادخلت الالف واللام وحذفت الهمزة وادغمت اللام التي تليها. والسؤال هو الا يتناهى هذا مع كون اسماء الله عظيمة؟ لفظ الجلالة - 00:02:20

واسم الله الله اختلف العلماء فيه هل هو مشتق؟ ام هو غير مشتق خلافه واسع والذي يرجحه جمع كثير من المحققين وهو المعتمد عند ائمة الدعوة رحمة الله تعالى ان لفظ الجلالة مشتق. ومعنى كونه مشتقا ان اسم الله دال على المعبود بحق - 00:02:40

دلالة مطابقة يعني ان كلمة الله اصلها الله والله هو المعبود اما من يقول انه ليس بمشتق فيقول ان الله علم على الذات. ذات الرب 00:03:10 جل وعلا وليس فيه والقاعدة العامة عندنا ان اللغة في الاسماء لابد ان تكون دالة على معاني فالاسم -

يكون دال على معنى اسماء الله الحسنى دالة على معاني فيها. وليس ثم اسم ليس له دلالة. على معنى والدلالة على المعنى تارة تكون دلالة جامدة وتارة تكون دلالة مشتقة. وهذا في اسم الله الاعظم او بسم الله الله - 00:03:40

لفظ الجلالة العظيم هذا مشتق من الله. لان اه لان العرب تسهل في مثل هذا كثيرا والبحث فيه بحث نحوه وصافي واكثر 00:04:00 العلماء منه المقصود منه من الجواب ان اسم الله -

مشتق ولا ينافي هذا التعظيم. لفظ الجلالة لانا كما نقول ان الجبار يتتنوع الى عدة معانٍ او يدل على عدة معانٍ ومشتق من كذا 00:04:20 واسم الله العظيم مشتق واسم الرحمن مشتق من الرحمة وهكذا فالذين يقولون ان -

ينافي التعظيم هذا ينخرم الكلام فيما اوردوه بجميع الاسماء الحسنى. فاسماء الله الحسنى كلها مشتقة. الاسم الله. مشتق منه الغلوة وهي العبادة. لان الله علم على المعبود بحق. علم على - 00:04:40

معبود بحق. سؤال الذي يليه هذه هذه عظيمة ولا قديمة؟ عظيمة في ايش؟ لا هذا هذا ما ينفع يعني هذا بحث اخر

يعني اه هل تظن ان اسماء الله جل وعلا هي قبل اللغات؟ لا هي اللغات - 00:05:10

على اسماء الله جل وعلا وصفاته كما تدل اللغات على اشياء اخرى. ولا يعني هذا انها مواطعة ان الناس اصطاحوا عليها ليس كذلك
لان الله جل وعلا علم ادم الاسماء كلها. علم ادم الاسماء كلها - 00:05:40

فاسمع ومن ضمنها اسماء الله جل وعلا معلنـة. فكذلك في اللغات دلالة الاسم على ما دلالة الكلمة على ان ما هيـش من اسماء الله هذا
بتـعلـيم وليس العبـادـة الذين يـضـعـون اسماء للـه جـل وـعـلـا فـهـذـا لا يـعـنـي ان اسمـاء الله جـل وـعـلـا - 00:06:00

بـالـمواـطـعـة يـعـنـي بـالـاصـطـلاح او النـاس وـضـعـوـهـا وـاشـتـقـوـهـا هـذـا مـن هـذـا الـى اـخـرـه يـعـنـي انـهـم هـمـ الـذـين فـعـلـوـهـذـكـ. لـاـ الله سـبـحـانـهـ لـمـ يـزـلـ
لـهـ الـاـسـدـ الـحـسـنـيـ وـالـصـفـاتـ الـعـلـاـ قـبـلـ انـ يـخـلـقـ الـخـلـقـ. هـذـا عـلـى كـلـ حـالـ بـحـثـ لـغـوـيـ طـوـيـلـ - 00:06:20

لـعـبـ يـسـعـ مـثـلـ هـذـاـ المـقـامـ اـنـ يـفـصـلـ فـيـهـ آـلـالـغـاتـ فـيـ نـشـأـتـهـ كـيـفـ نـشـأـتـ هـلـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ
يـتـكـلـمـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ؟ـ ماـ قـبـلـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـلـ كـانـ يـتـكـلـمـ بـالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ؟ـ نـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـلـ كـانـ يـتـكـلـمـ - 00:06:40

الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ مـنـ اـيـاتـهـ اـخـتـلـافـ الـاـلـسـنـ وـالـلـوـاـنـ.ـ الـاـصـلـ الـلـغـاتـ اـسـمـاءـ عـلـمـهـاـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ اـدـمـ.ـ ثـمـ حـصـلـ هـنـاكـ

ـاـنـوـاعـ مـنـ الـاـشـتـقـاقـ وـتـدـاـخـلـ النـاسـ لـمـ تـنـتـرـقـ فـيـ الـلـغـاتـ.ـ الـلـغـاتـ بـعـضـهاـ يـأـخـذـ مـنـ بـعـضـ.ـ وـعـنـدـ عـلـمـاءـ الـعـلـمـاءـ الـمـعـاـصـرـينـ.ـ يـعـنـيـ عـلـمـاءـ - 00:07:00

لغـةـ عـلـمـاءـ فـقـهـ الـلـغـةـ وـخـاصـةـ الـلـغـاتـ السـامـيـةـ.ـ دـلـلـتـهـمـ الـبـحـوـثـ وـالـكـتـابـاتـ الـقـدـيمـةـ الـتـيـ وـجـدـوـهـاـ فـيـ الـجـدـرـانـ وـفـيـ اـثـارـهـ

قـدـيـمـةـ عـلـىـ اـنـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـكـلـمـاتـ كـانـتـ مـشـتـرـكـةـ مـاـ بـيـنـ الـلـغـةـ.ـ وـهـذـاـ طـبـعـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـصـلـ الـلـغـاتـ - 00:07:30

وـاـحـدـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ فـيـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـدـأـتـ تـتوـسـعـ الـلـغـاتـ وـتـخـتـلـفـ.ـ فـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـوـلـ مـنـ فـتـقـ لـسـانـ عـنـ الـعـرـبـيـةـ الـفـصـحـيـ

اـسـمـاعـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ اـذـاـ فـتـقـ لـسـانـ مـنـ الـذـيـ فـتـرـ لـسـانـ؟ـ مـنـ الـذـيـ - 00:07:50

يـعـنـيـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ الـتـيـ اـوـرـدـهـاـ الـعـلـمـاءـ قـوـاعـدـ النـحـوـ هـذـاـ اـسـتـنـتـاجـ.ـ لـاـ يـتـصـورـ اـنـ قـوـاعـدـ النـحـوـ اـنـ الـعـرـبـ اـجـتـمـعـتـ فـيـ مـؤـتـمـرـ عـامـ وـقـالـتـ

بـنـضـعـ هـالـقـوـاعـدـ لـلـغـتـنـاـ.ـ مـوـجـودـ.ـ كـذـلـكـ اـغـرـبـ مـنـ الـعـلـلـ.ـ وـالـاسـتـقـامـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ - 00:08:10

فـيـ الـعـلـلـ الـضـعـيـفـ هـذـهـ اـضـعـفـ مـنـ عـلـةـ نـحـوـ.ـ لـاـنـهـ مـسـتـنـتـجـةـ.ـ فـاـذـاـ قـالـ الـعـالـمـ اـنـ مـثـلـاـ آـتـقـوـلـ مـحـمـدـ قـادـمـ.ـ هـمـ؟ـ مـحـمـدـ قـادـمـ.ـ ثـمـ تـقـولـ

لـمـ حـمـدـ قـادـمـ.ـ ثـمـ تـقـولـ اـنـ مـحـمـداـ لـقـادـمـ.ـ مـحـمـدـ صـبـرـ - 00:08:30

اـكـدـ بـالـلـامـ الـاـولـىـ فـيـ الـجـمـلـةـ الـثـانـيـةـ لـمـ حـمـدـ قـادـمـ.ـ وـالـلـامـ هـذـهـ لـامـ التـأـكـيدـ لـامـ الـابـتـداءـ لـهـاـ حـقـ صـدـعـ اـنـ مـحـمـداـ لـقـادـمـ.ـ هـنـاـ اـخـرـتـ.ـ وـلـذـكـ

سـمـيـتـ اـيـشـ؟ـ الـمـزـحـلـقـةـ.ـ لـاـنـهـ زـحـلـقـتـ مـنـ الـمـبـتـدـأـ حـيـنـ كـانـتـ فـيـهـ - 00:09:00

مـحـمـدـ لـقـاءـ لـمـ حـمـدـ قـادـمـ اـلـىـ الـخـبـرـ فـصـارـتـ اـنـ مـحـمـداـ لـقـالـ.ـ هـنـاـ لـمـاـ حـصـلـ هـذـاـ؟ـ يـأـتـيـ النـحـاتـ وـيـوـجـهـ دـوـنـ ذـلـكـ وـثـمـ كـتـبـ كـثـيـرـةـ فـيـ

عـلـلـ النـحـوـ لـاـ تـحـصـيـ وـهـيـ مـدـرـسـةـ عـدـدـ مـدـارـسـ فـيـ الـاحـکـامـ الـنـحـوـيـةـ مـنـ تـعـلـيـلـاـتـهـمـ يـقـوـلـ اـنـ عـرـبـ - 00:09:20

مـنـ عـادـتـهـاـ اـنـ تـكـرـمـ الـضـيـفـ.ـ مـنـ عـادـةـ الـعـرـبـ اـنـ تـكـرـمـ الـضـيـفـ.ـ فـلـمـ اـتـتـ الـلـامـ ضـيـفـ عـلـىـ مـحـمـدـ قـادـمـ كـانـ لـهـاـ حـقـ الصـدـارـةـ.ـ فـلـمـ اـتـىـ

الـضـيـفـ الـجـدـيدـ اـنـ تـأـخـرـتـ اللـهـ لـاـنـهـ كـانـتـ فـيـ الـجـمـلـةـ - 00:09:40

فـتـأـخـرـتـ يـعـنـيـ هـذـيـ كـلـهاـ التـمـاسـاتـ.ـ كـذـلـكـ اـذـاـ قـالـ كـانـ لـمـاـ نـصـبـتـ الـخـبـرـ وـرـفـعـتـ رـفـعـتـ الـاـسـمـ لـيـشـ؟ـ لـاـنـهـ مـشـبـهـ بـالـفـعـلـ اوـ هـيـ

فـعـلـ فـعـلـ مـاضـيـ نـاقـصـ وـكـذـلـكـ الـاـخـوـاتـ اـنـ وـاـخـوـاتـ اـنـ - 00:10:00

اـنـ لـيـسـ اـلـىـ اـخـرـهـ اـنـ وـاـنـهـ لـيـسـ لـعـلـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ.ـ طـبـ يـهـذـيـ لـيـشـ انـعـكـسـتـ فـيـ هـالـقـضـيـةـ؟ـ مـخـالـفـةـ لـكـانـ لـاـنـ تـقـاعـدـتـ كـانـ وـهـذـهـ وـهـذـهـ

بعـضـهاـ يـشـبـهـ بـعـضـ يـعـنـيـ كـانـوـاـ وـاـخـوـاتـهـاـ وـانـ وـاـخـوـاتـهـاـ فـيـ الدـخـولـ عـلـىـ الـجـمـلـةـ الـاـسـمـيـةـ فـفـرـقـوـاـ بـيـنـهـاـ.ـ اـذـاـ - 00:10:20

كـلـ هـذـاـ نـخـلـصـ مـنـهـ اـلـىـ شـيـءـ مـهـمـ جـداـ فـيـ عـلـمـ الـلـغـةـ وـهـوـ اـنـ صـنـعـةـ الـعـلـمـ اـنـمـاـ اـتـتـ بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـلـغـةـ فـاـذـاـ هـيـ التـمـاسـ.ـ اـذـاـ قـالـ لـكـ عـالـمـ

اـنـ كـلـمـةـ اللـهـ كـانـتـ اللـهـ ثـمـ اـدـخـلـتـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ التـحـلـيلـ - 00:10:40

لـاـنـ عـرـبـ صـنـعـتـ ذـلـكـ عـلـىـ مـرـاـحـلـ لـكـ اـنـ جـهـةـ التـحـلـيلـ.ـ يـقـوـلـ لـكـ وـلـكـثـرـةـ الـاستـعـمـالـ صـارـتـ كـذـاـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ منـ جـهـةـ

يـعـنـيـ اـعـكـسـ الـمـسـأـلـةـ وـقـلـ لـاـنـ لـفـظـ الـجـالـلـةـ اللـهـ مـوـضـوـعـ لـكـثـرـةـ الـاستـعـمـالـ فـجـاءـ عـلـىـ لـفـظـ اللـهـ - 00:11:00

لـمـ يـأـتـيـ عـلـىـ لـفـظـ اللـهـ.ـ لـاـنـهـ مـوـضـوـعـ بـكـثـرـةـ الـاستـعـمـالـ.ـ وـهـذـيـ اـنـتـبـهـ لـهـ قـاعـدـةـ فـيـ الـلـغـةـ.ـ وـلـهـذـاـ يـخـطـيـ بعضـ الـذـينـ مـقـتـنـوـنـاـ بـمـبـاـحـثـ

الاشتقاق ويستغربون بعضاً من هذه الجهة يظنون ان العرب اجتمعت ووضعت للغتها قواعد - 00:11:20

الذى لا ينبغى المحيد عنه انه ليس ليس ثم وظع في اللغة. وعلم الوضع اللي يسمى علم الوضع انما هو تقرير للعلوم التي خلفت في هذه الامة وليس هو وضع العرب. العرب ما اجتمعت. العرب متفرقة. العرب كانت في اليمن ثم تفرقـت والعرب القديمة. يعني العرب - 00:11:40

ثم العرب المستعربة وتفرقـت واللغة بدأت تدرج وتنمو وتصـل الى الى مراحل اهـ في نموها. فاللغة مثل الانسان اللغة مثل الانسان. مرـ به طفولة ما مرـ به شباب ومرـ به فتوه وقوـة. ثم يمرـ بها اجتـهاد الى اخر - 00:12:00

فـ هذه اللغـات تـمرـ بهذه المـرـحلة. اما اللغة العربية فـ ثبتـت وقوـتـ ولم تـمرـ بها فـترة الكـهـولة التي تـسمـى فـترة لـان فيها القرآن. القرآن هو الذي اـبـقاـها حـيـة قـوـية في شـبابـها. فـلهـذا كلـ ما تـرـاهـ منـ التعـليـلات - 00:12:20

عـنـدـ النـحـويـن اوـ الـذـيـنـ يـعـتـنـونـ بـالـنـحـوـ وـيـوـغـلـونـ فـيـهـ بـحـثـاـ هيـ كـلـهاـ فـيـ ظـنـهـمـ انـ فـيـماـ يـسـتـبـعـدـونـ اوـ يـقـلـونـ انـ اـنـ الـمـسـأـلـةـ لـيـسـ هـكـذـاـ وـانـماـ هيـ هـكـذـاـ ماـ كـانـتـ الـهـ وـكـيـفـ يـكـونـ الـهـ؟ اوـ كـيـفـ يـشـتـقـ هـذـاـ مـنـ هـذـاـ؟ وـالـعـربـ - 00:12:40

اشـتـقـتـ هـذـاـ مـنـ هـذـاـ وـانـماـ الـوـضـعـ الـاـوـلـ هـوـ كـذـاـ. الـوـضـعـ الـاـوـلـ فـيـ الـجـنـاحـ هـمـ هـوـ الطـائـرـ. مـنـ الـلـيـ يـقـولـ كلـ هـذـاـ مـنـ اللـهـ يـقـولـونـ الـجـنـاحـ لـلـطـائـرـ مـنـ الـذـيـ قـالـ؟ اـنـ الـجـنـاحـ لـلـطـائـرـ. مـنـ؟ هـلـ ثـمـ بـرـهـانـ؟ لـذـكـ - 00:13:00

عـنـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـخـفـضـ لـهـمـ جـنـاحـ الذـلـ مـنـ الرـحـمـةـ. يـقـولـ هـنـاـ اـسـتـعـارـةـ لـانـ الـجـنـاحـ لـلـطـائـرـ وـاـسـتـعـيـرـ لـلـانـسـانـ اـسـتـعـارـةـ يـعـنـيـ مـجـازـ طـيـبـ مـنـ الـذـيـ قـالـ اـنـ الـعـربـ وـضـعـتـ الـجـنـاحـ فـيـ الطـائـرـ؟ مـاـ فـيـ وـاـضـحـ؟ فـاـذـاـ الـذـيـ يـبـحـثـونـ الـمـبـاحـثـ - 00:13:20

لـغـوـيـةـ وـهـذـهـ تـنـتـبـهـ لـهـ لـانـ مـنـ اوـغـلـ فـيـ الـمـبـاحـثـ الـلـغـوـيـةـ دـوـنـ مـعـرـفـةـ بـاـصـوـلـهـ وـالـتـحـقـيقـ فـيـهاـ قـدـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ اـشـكـالـاتـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ. لـهـذـاـ اـعـتـنـىـ الـمـعـتـزـلـةـ بـالـمـبـاحـثـ الـلـغـوـيـةـ وـصـدـوـرـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ عـنـ الـحـقـ فـيـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ. ظـنـاـ مـنـهـمـ اـنـهـ - 00:13:40

حـقـقـوـ الـمـسـائـلـ الـعـقـائـدـيـةـ فـيـنـتـبـهـ اـلـىـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ اـنـهـ لـاـ يـتـصـورـ فـيـ الـقـوـاعـدـ الـتـيـ وـضـعـتـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ الـقـوـاعـدـ الـعـلـمـيـةـ فـيـ الـنـحـوـ اوـ فـيـ الـاـصـوـلـ اوـ فـيـ ايـ فـنـ مـنـ الـفـنـوـنـ اوـ فـيـ الـمـصـطـلـحـ اـنـهـ وـضـعـتـ هـكـذـاـ بـاـجـتمـاعـ وـاـنـقـعـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ هـذـاـ لاـ - 00:14:00

هـيـ التـمـاسـ وـلـهـذـاـ الـمـجـتـهـدـ اـذـاـ بـلـغـ فـيـ الـاجـتـهـادـ مـبـلـغاـ عـظـيـمـاـ وـصـارـتـ عـنـدـهـ الـاتـ الـاجـتـهـادـ لـهـ اـنـ يـخـالـفـ هـوـ اـنـ يـخـالـفـ اـبـنـ جـرـيرـ الـلـيـ ذـكـرـتـ الـمـثـالـ عـنـهـ اـبـنـ جـرـيرـ لـاـ يـمـثـلـ مـدـرـسـةـ الـبـصـرـيـنـ فـيـ الـنـحـوـ وـلـاـ يـمـثـلـ مـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـنـ - 00:14:20

الـنـحـوـ وـانـمـاـ لـهـ مـدـرـسـةـ مـسـتـقـلـةـ فـيـ فـيـ تـفـسـيرـهـ. تـارـةـ يـذـهـبـ اـلـىـ هـؤـلـاءـ وـتـارـةـ يـذـهـبـ اـلـىـ هـؤـلـاءـ عـنـدـمـاـ يـمـلـيـ عـلـيـهـ الرـاجـحـ وـمـاـ يـسـمـعـهـ مـاـ يـحـفـظـهـ مـنـ كـلـ الـعـربـ كـذـكـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ مـاـعـنـدـهـ شـيـءـ اـسـمـهـ قـرـاءـاتـ سـبـعـ وـلـاـ قـرـاءـاتـ عـشـرـ وـانـمـاـعـنـدـهـ قـرـاءـاتـ اـيـشـ؟ اـمـصـارـ اـذـكـرـتـ اـنـ

00:14:40 -

عـلـىـ التـفـسـيرـ لـمـاـ يـصـنـعـ هـذـاـ لـانـهـ لـاـ يـتـقـيـدـ بـمـصـطـلـحـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـبـمـوـاـظـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ. نـحـنـ اـذـاـ تـقـدـمـنـاـ فـيـ الـعـلـمـ تـرـىـ اـنـكـ اـنـتـ تـمـرـ

عـلـىـ الـعـلـمـ وـتـرـىـ اـنـ الـعـلـمـ يـسـبـحـ فـيـ الـقـرـونـ هـكـذـاـ بـيـنـ مـدـ وـجـذـبـ فـيـ - 00:15:00

وـعـلـيـهـ وـفـيـ صـنـيـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـكـنـ هـذـاـ هـوـ الـعـلـمـ اوـ هـوـ وـضـعـ لـقـوـاعـدـ الـعـلـمـ؟ هـوـ وـضـعـ لـقـوـاعـدـ الـعـلـمـ لـانـ الـعـلـمـ قـبـلـ ذـكـ. الـعـلـمـ مـوـجـودـةـ قـبـلـ ذـكـ. الـعـلـمـ الـلـغـوـيـةـ وـالـشـرـعـيـةـ وـالـحـدـيـثـ كـلـهـ مـوـجـودـ قـبـلـ ذـكـ. وـانـمـاـ وـضـعـواـ الـقـوـاعـدـ - 00:15:20

وـوـضـعـ الـقـوـاعـدـ هـذـاـ هـلـ هـوـ اـجـمـاعـ اوـ اـجـتـهـادـ؟ اـجـتـهـادـ لـيـسـ ثـمـ قـوـاعـدـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـمـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ وـفـيـ الـنـحـوـ فـيـ مـسـائـلـ مـجـمـعـ عـلـيـهـاـ. فـيـ الـفـقـهـ - 00:15:40

فـيـ مـسـائـلـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـصـطـلـحـ فـيـهـ مـسـائـلـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ. فـيـ الـاـصـوـلـ تـمـ مـسـاءـ الـمـجـمـعـ عـلـيـهـ وـتـجـدـ اـنـ الـمـسـائـلـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ فـيـ كلـ فـنـ قـلـيلـةـ. اـذـاـ فـنـتـبـهـ اـلـىـ اـنـ الـتـعـلـيـلـاتـ الـتـيـ تـؤـتـ فـيـ الـعـلـمـ الـمـخـلـفـةـ اـنـمـاـ هـيـ التـمـاسـ. بـسـ هـذـيـ - 00:16:00

تـهـقـمـ بـهـاـ لـذـكـ مـنـ اـتـىـ يـحـلـ لـكـ هـيـ التـمـاسـ قـدـ يـكـونـ صـاحـبـهـ مـصـيـباـ فـيـ التـمـاسـهـ وـفـيـ تـعـلـيـلـهـ وـقـدـ لـاـ يـكـونـ مـثـلاـ الـكـلـمـةـ الـمـشـهـورـةـ اوـ الـبـحـثـ فـيـ عـنـدـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ آـآـ اـنـ هـذـانـ لـسـاحـرـةـ - 00:16:20

اـنـ هـذـانـ لـسـاحـرـانـ. فـيـ قـرـاءـةـ قـرـاءـةـ سـبـعـيـةـ مـتـوـاـتـرـةـ. اـنـ هـذـانـ طـيـبـ اـنـمـاـ تـنـصـبـ الـاـسـمـ لـمـاـ صـارـتـ؟ اـنـ هـذـينـ لـسـاحـرـانـ. بـدـأـواـ يـعـلـلـونـ مـنـهـمـ فـيـ خـطـىـ الـقـارـئـ هـذـاـ هـذـاـ غـلـطـ عـلـمـ كـبـيرـ. لـمـاـ؟ لـانـكـ تـحـكـمـ قـوـاعـدـ وـضـعـهـاـ النـحـاتـ عـلـىـ الـحـقـ الـمـطـلـقـ الـذـيـ هـوـ الـقـرـآنـ. دـامـ اـنـهـ

متواترة فهي الحق يجب ان تبحث في القواعد لا العكس. فالقواعد اصطلاحية. يأتي في في مسند ابي يعلى في مطالعته عند حديث قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان هذان - 00:17:10

لشيطان في الحديث اللي في المتن قال ان هذين لشيطانان لدی بحثنا على الاية واعرف كلام المحققين عليها وما يتعلق به. استغربت ان هذين لشيطانان يخرم القاعدة. واذا بث في الحاشية يقول في الاصل - 00:17:30

ان هذان لشيطانان وهذا يخالف القاعدة النحوية فغيرت الى ان هذين لشيطان. طبعا سيطرة القواعد النحوية على على الحق المطلقا سيطرة القضايا الاصطلاحية كلها على الحق المطلقا هذى قضية كبيرة في العلم وفي نشأة العلوم وتوسيع العلوم - 00:17:50

فطالب العلم اه طالب العلم ينبغي له ان يرتقي اه في في هذه المسائل ولا يعجب مسائل الاستيقاظ في اسماء الله جل وعلا هي من هذه من هذه البابة في ينبغي ان ينظر اليها ما هي ضوابط قوارب - 00:18:10

المروءة آآ المروءة ملكرة. تحمل على بعد عما يسير. اذا كذلك فالمرجع فيها العرف. فخوارم المروءة هي المسائل التي من تعاطاها او قامت به صار مقدوها فيه عند اهل الایمان او عند المستوين اهل الاستواء في والقصد والاعتدال - 00:18:30

من اهل الایمان. لهذا تختلف باختلاف الازمنة والاماكنة. يعني مثلا تجد ان اهل الحديث ماذا قالوا بعض اهل الحديث قدح في فلان بانه رآه مرة يأكل في السوق. وقالوا الاكل في السوق يخرم - 00:19:00

المروءة يعني رأى امام الناس في الشارع يأكل او مثل الان يأكل في مطعم مثلا عندهم سابقا هذا من خوارم المروءة لكن الان اختلف اختلف الحال فقد يحتاج المرء الى مثل هذه الاشياء ولا يعد خارما لمروءته فخوارم المروءة هذه تختلف باختلاف الازمنة - 00:19:20

والاماكنة. فاذا كان هذا الشيء لا يفعله اهل المروءة. ومن فعله قدح فيه فهذا يعد خارما من خوارم مبروك و العدل من الناس هو الذي يجتنب الخوارم خوارم المروءة لغير القبلة ثم علمنا بذلك قبل خروج الوقت فهل تلزمنا الاعادة؟ هذا فيه تفصيل اذا كان اذا كانت الصلاة - 00:19:40

صليت لغير القبلة في الحضر في بلد لغير القبلة اجتهاد منكم فان هذا تعيد. تعيد الصلاة سواء كنت في الوقت او الوفد واما اذا صليت لغير القبلة في البرية باجتهاد منك لعدم وجود محاريب لعدم وجود من بذلك - 00:20:10

على القبلة الصحيحة فقد اديت ما عليك ولا يلزمك ان تعيد سواء في الوقت او خارج الوقت. نعم س الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:20:30

قال المؤلف رحمة الله تعالى لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. ولا تثبت - 00:20:50

الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يطمع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن مرض حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان فيتذبذب بين - 00:21:10

والایمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا واحدا مكذبا بالشكرا. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتمى بهداه. اللهم نسألك علما نافعا - 00:21:30

وعملما صالحا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين. اما بعد فهذه الجمل من كلام العالمة الطحاوي رحمة الله. جاءت بعد - 00:21:50

كلامي على الرؤية رؤية الرب جل وعلا في الجنة في العرصات فيما سبق لنا شرحه في في الدرس وايضا بعد هذه الجمل التي سمعنا تكلم عن الرؤية متعلقا بهذا البحث قال ولا يصح الایمان - 00:22:10

بالرؤبة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بواهم او تأولها بفهم الى اخر ما سيأتي ان شاء الله تعالى في الدرس القادم هذه الجمل التي سمعنا تشتمل على اصل عظيم من اصول الدين الذي تميز به اهل السنة والجماعة - 00:22:30

في مسائل العقيدة بعامة وفي مسائل العمل. والعقيدة والعمل مبناهما واحد من جهة الایمان وذلك ان العقيدة والعمل الجميع لا يستسلم له الجميع ي يعمل به ويعلم من جهة انه من الله جل وعلا ومن رسوله عليه الصلاة والسلام. فالكل - 00:22:50

الله سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو سميح علیم. تمت كلمة ربك صدقا يعني في الاخبار وعدلا في الامر والنهي لا مبدل لكلماته. فالشريعة بابها واحد ولا تفريق ما بين باب الاعتقاد وبين باب العمل - 00:23:20 يعني الابواب العلمية والابواب العملية من جهة مصدر التلقي. وهو الكتاب والسنة ما كان من الوحي لهذا قال هنا رحمة الله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - 00:23:50

قوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتتبه عليه الى عالمه. وذلك ان الامور امور العقيدة في الاعتقاد وامور الفقه في العمل لا بد ان يكون تم اشكال في عللها - 00:24:10

او في القناعة بها ولا مجال في ذلك في الایمان الا ان يكون على ظهر التسلیم اسلام. وهذا يبني على مسألة عظيمة. من مسائل الاعتقاد والعمل وهي ان الدين قائم - 00:24:30

على البرهان. والامور التي يتعاطاها الناس ثلاثة. امور عاطفية. يعني برهان العاطفة الغرائز يعرف الجموع يعرف العطش يعرف الخوف يعرف الرحمة بعاطفته وفطنته والنوع الثاني برهان عقلي وهي الامور التي يتعاطاها بعقله فيقيس - 00:24:50 ويعلل ونحو ذلك من الامور العقلية وهي التي خدمها المنطق بشكل عام. والنوع الثالث من البراهين البراهين الدينية والبرهان الديني مبني على مقدمة الاسلام لمصدر التلقي. ولهذا لا يصح ان يخلط بين هذه البراهين. فالدين - 00:25:20 ليس مصدره العقل وليس مصدره العاطفة. وانما مصدره نوع من البراهين. ثالث لم يتكلم عليه الفلاسفة ولا المناطق وهو البرهان الديني المبني على مقدمات دينية بحثة. وهذه المقدمات الدينية الشرعية في التصديق بها مبنية على براهين متعددة. تصدق بوجود الله واستحقاقه للعبادة - 00:25:50

التصديق بالرسول عليه الصلاة والسلام وبالرسل الايات التي اوتتها البراهين فيما ذكرنا لك كل هذه براهين وهذه البراهين عقلية في اولها ودينية في ثانيتها. يعني اننا حين نستسلم هنستسلم للبرهان الذي استسلم له استسلمت له الامم. التي قبلنا والصحابة رضوان الله عليهم رأوا هذه البراهين - 00:26:20

واستسلموا لها بصدق عن قناعة وعن ديانة ثم بعد ذلك تبعها تبعهم من تبعهم في التسلیم لأنهم سلموا ثم تبعه من بعدهم في التسلیم لأن ما قبلنا سلم في كثير من الدلائل. ويبقى الدليل العام للشريعة في العقيدة - 00:26:50

وفي الفقه وهو انه ما كان في كتاب الله جل وعلا او في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو حق وهو وما قبل هذا البرهان تم براهين اخر لا مجادلة في هذه الملة يعني في في اتباع الفرق - 00:27:10

على صحة هذا البرهان البرهان من الكتاب ومن السنة لأن الجميع يقررون بهذا البرهان ما جاء في كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حق. فانه هو برهان. لكن هل هو البرهان الاول؟ او هو البرهان الثاني؟ هل يسلط العقل - 00:27:30 عليه على الكتاب والسنة ام لا يسلط والعقل تبع ونحو ذلك هو جاء من جهة الخلق ما بين انواع البراهين الثلاثة التي ذكرتها لك فالعقلانيون هذه مقدمات بين يدي المسائل مسائل البحث العقلانيون خلطوا بين انواع - 00:27:50

الثلاث فجعلوا البرهان العقلي والبرهان الديني واحد. بل جعلوا البرهان العقلي متسلطا على البرهان ديني وظنوا انه اذا تسلط عليه وسلط عليه انه لأن العقل به عرف الشرع وعرفت صحة الشرع وهذا ليس ب صحيح كما سيأتي في رد هذه المقالة - 00:28:10 الطحاوي رحمة الله استحضر القسمين معه استحضر مسائل العقيدة ومسائل الفقه وجعل ما هذه الكلمات مناسبة لهذا البحث؟ بحث الرؤية فلهذا قال فانه ما سلم في دينه الا من سلم - 00:28:40

للله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يعني انه بدأ من حيث ان الكتاب والسنة هما البرهان. بدأ من هذه فاذا صدق وايقنت ان الكتاب والسنة - 00:29:00

الحق المطلق لأنها من عند الله جل وعلا فالسنة وهي فاذا الرجوع في البرهان والدليل سيكون الى الكتاب والسنة قلنا واذا كان ثم

شك او تم تردد فان المرء لا يسلم في دينه. لأن العقول - 00:29:20

البراهين كما ذكرنا لك ثلاثة. برهان عاطفي وبرهان عقلي وبرهان ديني. والبرهان العاطفي لا ينضب. عواطف الناس مختلفة. البرهان العقلي لا ينضب. لأن القائل حينما قال هم العقلانيون من المعتزلة والاشاعرة والجماعات حينما قالوا العقل ينبغي أن يقدم على الشرع فالعقل غير منضبط - 00:29:40

النظر الى الطبيعتين في الارض. الذين قدسوا العقل اختلفوا في مقتضيات ذلك. اتفقوا - 00:10:30

على قاعدة العقل لكن عقل من؟ هل اجتمعوا؟ لا. ولذلك اختلف اصحاب المدرسة العقلية الى انواع شتى من اصحاب المدرسة العقلية والمعتزلة من اصحاب المدرسة العقلية والعشائر ايضا من اصحاب المدرسة العقلية الى حد ما - 00:30:30

البرهان الدينى يجب ان يبدأ من المستوى او يبدأ من المقدمة التى هي ثابتة - 00:30:50

لهم ذلك في في الكلام على الاعجاز وفي الكلام وبرهان النبوة في الكلام على معجزات - 00:31:10

ا وبراهين وايات الانبياء فاذا المقدمة التي يتفق عليها ويمكن ان يجمع عليها هي التسليم والاستسلام للكتاب والسنة فاذا كان كذلك
كان البرهان الذي يصح ان يقال انه يتفق عليه. بلا خلاف وبرهان - 00:31:30

والسنة. ولهذا اذا جاء اشكال في الاعتقاد ترجعه الى التسليم لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالبرهان فالكتاب والسنة برهان صحيح. فإذا لم تدرك العلة فان ذلك ليس معناه انه - 00:31:50

خلل في البرهان وإنما هو خلل في التلقي. خلل في ايضاح ذلك. البرهان أو لأن البرهان الذي هو دليل لم يوضح لنا هذه الأسرار. كذلك في أمور العبادات الصلوات ليس خمس ليش اربع الفجر ثنتين ثلاث لماذا الحج على هذه الصلة؟ لماذا - 00:32:10

ظهر على هذه الصلة كل هذه مبنية على مقدمة من التسليم. وهي التسليم لكتاب والسنة. ولهذا هذا البحث الذي كرهوا الطحاوي في هذه الجمل يسميه بعض المعاصرین تسمیة حديثة وهي وحدة مصدر التلاقي - 00:32:30

مصدر التلقي من اهم المسائل التي يجب ان يبحث فيها. اذا اختلفت انت وناس على شيء فلا بد ان يكون هناك مرجعية في البرهان حتى تنطليوا منه. ايضا مرجعية في التلقي والامة كما قلنا لا يمكن - 00:32:50

ان يصلح لها الا ان تتلقى من الحق المطلق. والبرهان المطلق الذي هو البرهان الدينى الذى هو الكتاب وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.
فما وضح فيهما وما ابین فيهما وجوب اعتقاده والعمل به. وما اشتبه - 10:33:00

على المعين على الفرض لانه ليس في الشريعة مشتبه مطلق كما سيأتي في المسائل اذا اشتبه على الفرض وجوب عليه التسليم. قال
رد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. يعني اذا اشتبه عليك شيء فرده الى عالمه. لأن الله جل وعلا قال - 00:33:30

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:33:50

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. دلت الاية على ان القرآن مشتمل على محكم وعلى متشابه وعلى ان اهل العلم يقولون امنا بالمتشابه ما اشتبه عليه علمه فانه يرده الى عالمه - 00:34:10

الى الله سبحانه وتعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم. قال ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. يعني ان من خاض في مسائل الایمان والاسلام وسائل الشريعة والعقيدة والحروب - 00:34:30

والحكام اذا خاض فيها مدققا ليس مستسلما وانما مناقشا في كل مسألة لم ؟ فانه يحجب عنه. الايمان. لأن هذا الدين الاديان بعامة مبنية على استسلام للغيب لهذا اول ايمان في القرآن هو الايمان بالغيب. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:34:50

هذا للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فاصل الديانات الدين الذي جاء من عند الله هو الايمان بالغيب. الايمان بالله جل وعلا بالنار

بالملاكية بمسائل القدر الى غير ذلك باليوم الآخر. للكتب السابقة كل هذه مسائل غير - 00:35:20

فإذا لا تتبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فشبه التسليم والاستسلام بالارض الصلبة التي من وطئها فانه لا لا تزل قدمه بل تتبت لانها ارض قوية صلبة وغير التسليم والاستسلام في مسائل العقيدة وفي مسائل العمل غير التسليم والاستسلام فانها ارض - 00:35:40

ده مزلة مزلة اقدام وانها موطن تعثر للاقدام لمن وطئها او رضي بها لهذا نقول اذا تبين لك ذلك فان هذه الكلمة او هذه الجمل التي مرت معنا فيها مساء - 00:36:10

المسألة الاولى ان الناس في تلقي الشريعة الناس يعني هذه الامة بالفرق جميعا ان قسموا الى اقسام. القسم الاول من كان عقليا محضا. يعني جعل العقل حكما على الشريعة وجعل الشريعة تابعة للعقليات. الثاني من جعل الشريعة - 00:36:30 من البرهان العقلي البتة. بل الشريعة جميعا عندهم ليس فيها علل ولا تعليم. بقسمها عقيدة والشريعة. ثالث من توسط بين الفئتين وقال ان الحكم الشرعي ان الشريعة في العقيدة في الامور الغيبية. وكذلك في العمليات. العقل مفيد فيها. والعقل - 00:37:00 للشريعة وليس حكما عليها. فنستفيد من العقل بيان العلل والاحكام وفهم الشريعة واستخراج الاسرار لان الله جل وعلا جعل القرآن لقوم يعقلون. هذه الثلاث مدارس كبيرة مدرسة الاولى يمثلها الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في اصول مباحثهم - 00:37:30 المدرسة الثانية يمثلها الظاهيرية في الفقه وكذلك في الاعتقاد ويمثلها الاشاعرة ما تريده في مسائل الاسباب. والثالثة منهج اهل السنة والجماعة. ولتفصيل هذه المدارس الثلاث تطول نرجعها الى مواضعها ان شاء الله تعالى. المسألة الثانية ان التسليم لله -

00:38:00

عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم هو تسليم للحق المطلق. والبراهين التي تعاطاها الناس في العقليات وفي مصدر التلقي. هذه البراهين تختلف كما ذكرت لك هي تنقسم الى اقسام ثلاثة - 00:38:30

التسليم يعني ان البرهان الديني الشرعي يقين وان البرهان العقلية ناقص وان البرهان العاطفي فطري. معنى ذلك ان البرهان الديني يقيني في مقدماته. نصل الى صدق الكتاب وصدق السنة. بمقدمات - 00:38:50

عند اصحابه البرهان العقلي يعتمد على اشياء. الاول منها يعتمد على التجربة والثاني يعني قبل التجربة يعتمد على الحس. والثالث يعتمد على التجربة. والثالث يعتمد على تصديق اللاحق للسابق. اما البرهان الاول وهو البرهان ضروري العقل ضروري. فالله جل وعلا جعل - 00:39:20

للانسان اعضاء سمع بصر لسان يعني جعل له حواسه كما قال سبحانه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافادة لعلكم تشکرون. فهذه الثالث هي التي يسمى بها - 00:39:51

اوه الفلسفه والمناطق يسمونها وسائل تحصيل المعرفة. هذه وسائل ضرورية حسية يعني يعني بذلك حصل لك البرهان. بيدك لمست الشيخ حصل لك البرهان فالمعرفة جاءت من براهين ضرورية محسنة ليست خارجة عن المحسوس. ولذلك ما يجادل احد في هذا - 00:40:11

في هذه البراهين الا طائفه لا يعبأ بها يجادلون في الضروريه. ثم بعد ذلك بنية المعرفة بالحسينيات من طريق المقارنة بين هذه المعلومات التي جاءت بالوسائل الحسية يعني يأتي نقول - 00:40:41

هذا طويل هذا العمود طويل. الآخر ليس في طوله. عرفنا حجم هذا وحجمه وطوله بالعين صار حجم الحجم وصار الطول مدركا محسوسا بامر ضروري. ثم بعد ذلك ينسب له الشيء الآخر. فإذا رأينا ما هو - 00:41:01

وأقل منه قيل هذا اقصى. ما هو اطول منه؟ قيل هذا اطول. فيأتي احد وينازعك يقول القصير لا اطول من الطويل لا بل لماذا؟ لان المقارنة ما بين هذا وهذا حصلت بمقدمات يقينية - 00:41:21

لأن مقدماتي الحسية يقينية مقدمة العين انها حست بهذا انها اطول من ذلك ما يمكن يأتي يجادل ويقول لا هذا اطول يعني القصير اطول من الطويل لأن هذا شيء مدرك بالعين. وهذا ينتج في كل المقدمات الحسية. وانتبه لمسألة - 00:41:41

الحسية لأنها أقوى البراهين اللي هي الضروريات. أقوى البراهين. تشرب ماء تقول هذا بارد. يأتي آخر ويقول يعني اذا كان بارد جداً يأتي آخر يقول لا هذا حار يغلي لا يمكن. لماذا؟ لأن البرهان عليه الحس. فلان مثلاً - [00:42:01](#)

ملتحي يأتي الآخر يقول لا هذا حالي هذا لا يمكن ان يكون ثم لأن البرهان حسي كذلك السمع قل هذا صوت انسان قال الآخر لا هذا صوت مثلاً ايش صوت ها صوت سيارة مثلاً ما ما يمكن يعني هذا يتكلم - [00:42:21](#)

لماذا؟ لأن البرهان جاء سمعي وهذه تهتم بها هذه النقطة بانها تفيد في قضية الاستسلام. هذا البرهان الحسي هو الذي بنى عليه طائفة من الناس الكلام على نظرية المعرفة وتكلموا فيه. المسألة الثانية البرهان ايش؟ ها - [00:42:41](#)

التجربة لا تجربة آآ قلنا اعتمدوا على الحس يعني اهل العقل اعتمدوا على الحس وعلى وعلى تقليد او متابعة اللاحق للسابق. التجربة ما يصلح للتجربة تكون تجربة برهاناً صحيحاً له. لكن ما لا يدخل تحت التجربة. كيف تكون التجربة برهاناً صحيحاً له - [00:43:01](#)

نقول الله جل وعلا جعل الخلق على قسمين بل نقول جعل الاشياء احسن من الخلق جعل الاشياء على قسمين. قسم لا تدخله الاهواء لتغير حقائقه. وقسم يدخله هو ليغيره والله جل وعلا جعل كلماته تامة وتمت كلمة ربك صدق وعدل - [00:43:31](#)

ما لا يدخله الهوى لم تأتي الشرائع ببيانه وهو غاص فيه الفلاسفة وغاص فيه باحثون لم تأتي الشرائع ببيانه لأنها لا يدخله الهوى. واحد زائد واحد يساوي اثنين يساوي ثلاثة يساوي اربعة لم تأتي به الشرائع - [00:44:01](#)

لان هذا خلق الله جل وعلا الاشياء الواحدة زائد واحد يساوي اثنين. خلق الله جل وعلا الجيل فيه من المكونات كذا وكذا. خلق الله جل وعلا على الجاذبية على هذا النحو وقوانين الجاذبية على هذه النحو لا يمكن هذه الاشياء ان تدخلها الاهواء. ولهذا لم تتعرض لها الشرائع ولم - [00:44:21](#)

تتعرض لها الديانات وترك استنتاجها والبحث فيها للناس لأن هذه سيصلون إليها بالتجربة. فسيخطأ المخطئ سيصوب المصيبة بـ الشيء مائل امامهم ليس لهم هو في ان يجعلوا معامل الجاذبية كذا يزيدون واحد ولا - [00:44:41](#)

واحد من عشرة ما لها الهوى لا يدخل في هذه المسائل. التجربة اذا قلنا ان الشرائع جاءت لما فيه اخراج الانسان من داعية هواه فالاشياء التي يتحكم فيها الهوى جاءت الرسائلات لها. يتحكم الهوى في علاقات الناس بعضهم ببعض. يتحكم الهوى في العبادة - [00:45:01](#)

يريد ان يخرج من التكاليف يريد ان يعمل ما يشاء يفعل ما يشاء يقتل يسرق يفعل ما يشاء. الهوى يدخل في حرية الانسان يدخل في ان يتبع ام لا يتبع في علاقته باهله في علاقته بمجتمع في علاقته باسرته الى اخره هذه اشياء يدخلها الهوى لهذا جاءت الشريعة - [00:45:31](#)

ببطلتها اذا فنقول التجربة التجربة في العقليات صحيحة لكن فيما لا الهوى. اما ما يدخله الهوى فلا تصح التجارب فيه. لا بد ان يتلقى من حكم يفرض على الاهواء ما تتنازع فيه ويسلمون لها. ولهذا قال جل وعلا ولو اتبع الحق اهواءهم - [00:45:51](#)

فسدت السماوات والارض لأن الاهواء غير منضبطة والحق واحد لا يخضع لهوى. تجارب المجربيين تجارب تصلح اذا فيما يمكن عمل التجارب عليه. لكن الامور الكونية بعيد الغيب هل ثم سلطان للتجربة عليها؟ لا. الامور الكونية لا مجال للتجربة عليها. ولهذا قال من قال من العلماء المعاصرین - [00:46:21](#)

علماء الامور الدينية الغربيين وغيرهم من ان المرء كلما اوغل في العلم بالكونيات كلما ازداد معرفة بـ ان فيها اسراراً لا تدرك. ولهذا الامور الكونية صعب ان تخوض هو فيها بادراك تام تجارب لكن ستبقى تجارب. واذا كانت ليست مسلمات فـ اذا لا يمكن هـ - [00:46:51](#)

نخضع لها في الحق المطلوب. النوع الثالث من البرهان العقلي او المدرسة العقلية اللي اعتمدتها المدرسة العقلية ان المتأخر يسلم للساعة. يأتي يقول والله قال انظر مثلاً للمعتزلة. المعتزلة في اصلهم سلموا للفلاسفة. بصحة - [00:47:21](#)

انواع البرهان العقلي فـ اذا تم تقليد المتأخرن سلموا لـ من قبله. لا شاعرة سلموا لـ الاولين في البرهان اذا تم تقليد فـ قولهم برهان عقلي وهذا حقل لأن الشرائع مبنية على التقليد هذا غير صحيح منطقيا - [00:47:41](#)

لأنه ايضاً أهل البرهان العقلي يسلمون لا وان لهم بصحة البرهان. فيبتدأ من برهان الاشعري الاشعري مثلاً بدأ وصل إلى شيء فيبتدأ أصحابه من النقطة اللي وصل إليها وينطلقون منها. فإذا قول - 00:48:01

العقليات العقليات تخلي من التقليد ومن التسليم ومن الاستسلام وتطلق الحرية هذا غير صحيح لأنه ما من أحد إلا ويسلم بمقادمات من؟ من سبقه. فإذا كان التسليم لبشر ليس من الخطأ فلهذا إن التسليم لمن هو معصوم من الخطأ من جهة البرهان أولى؟ فإذا كانت المسألة مسألة - 00:48:21

واستسلام التسليم لمن لا يخطئ أو لا. لهذا تجد أن المتأخرین حتى في العصر الحاضر من أهل العقليات تجد أنهم يحيلونك على شيء لكن هذا الشيء هو بنوه على التقليد. يقولون طبعاً هو كذا طبعاً في عرف من؟ لماذا - 00:48:51

صار طبعاً يقول لي هذا شيء ما غير مشكوك فيه. لماذا صار غير مشكوك فيه؟ إذا كان المرجع إلى حس فلا مجادلة في الحسية. إذا كان إذا كان أرجعوا إلى أمور تجريبية أو إلى نظريات فإذا الذي يحيل الأمور في الاستسلام على الدين أولى من - 00:49:11 الذي يحيله الأمور بالاستسلام على أصحاب العقليات لأن أصحاب العقليات يقلد بعضهم بعضاً وأصحاب الديانات صحيح نقول المتأخر يسلم للأول براهينه ولكن يصل إلى برهان يقيني وهو الكتاب والسنة. وأما تقليد - 00:49:31

عقليات فإذا كانت راجعة إلى أشياء صحيحة فهذا تسليم لا شك فيه لكنهم في كثير من مباحثهم يتبع المتأخر الأول انظر مثلاً إلى قضية إلى قضية ترتيب الأفلاك. الناس قرون بل الآف منذ بدأ اليونان الكلام على - 00:49:51

ترتيب الأرض والشمس والكواكب السبعة في الكون. وهم على نحو ما إلى وقت قريب. تغير. هذه الأمم الألف السنين اللي مرت من الفلاسفة والفلكيين المسلمين والفلكيين اليونانيين وأنواع والمدرسة الرومانية إلى آخر - 00:50:11

هذه الأمم المدرسة الهندية في في الأمور العلمية والفلكلور. التتابع في الطب كذلك كلها هذه طيب الم يسلم للأول سلم له. ظهر الان ان تلك الأشياء جميعاً غير غير صحيحة. لماذا كانت غير صحيحة؟ لأن - 00:50:31

انهم كما ذكرنا لك وضعوا تجارباً لكن التجارب صارت على أمور خارجة عن حيز التجربة الذي ينتج نتائج صحيح المقصود من هذا هذه مسألة عظيمة ما نحب نطيل فيها هذه المسألة راجعة إلى البرهان الحق - 00:50:51

في ان اقوى البراهين هو البرهان الديني. لذلك نقول لك هذه الثلاثة من الأشياء العقلية البرهان الحسي نقول صحيح ما في اشكال فيه. وكل المعرفة قامت على هذه البراهين الحسية. البراء برهان التجربة منقسم إلى ما يكون ثم - 00:51:11

تجربة ناجحة فيه وما لا تنجح فيه التجربة. البرهان الثالث البرهان متابعة السابق متابعة اللاحق للسابق أيضاً لابد يخضع للدراسة لأنه قد يكون الأول مخطئاً في برهانه العقلي. كما هي كثيرة من الأمور العلمية والنظرية - 00:51:31

فضلاً عن الأمور الغيبيات والالهية. ايش قلنا هنا الان؟ اقسام الناس. الثانية من انواع البراءة انواع هذه المسألة الثانية. اذا نستخلص من هذه المسألة الثانية انا نسيت يعني وش كنا نتحدث عنه - 00:51:51

لكن الحديث متقارب. المسألة الثانية نخلص منها إلى ان انواع البراهين الثلاثة من قال العقل هذا تجده عند جميع العقلاين حتى في العصر الحاضر وكثير من الناس تعجبه البراهين العقلية لكن اذا تخوض في صحة - 00:52:11

البرهان تجد أشياء فيقول ذهب هذا المنطق هذا العقل فإذا نقول المنطق او الحقل من قسم الى ثلاثة اقسام في شيء تجربة في اشياء فيها تقليد يعني المنطق كيف عرفت ان هذا المنطق؟ قال فلان. ليحيله إلى من - 00:52:31

فإذا تكون المناقشة مع من قبل. اذا تبقى المسألة خاضعة للبحث. اما المصدر المتيقن بمقادمات هو مصدر الكتاب والسنة وكما ذكرت لك وبراهين برهان كون الكتاب من عند الله جل - 00:52:51

لا تقدم برهان وجود الله جل وعلا معروض برهان النبي برهان النبوة متقدم. المسألة الثانية قوله ورد علم ما اشتبه عليه إلى عالمه. كلمة الاشتباه والمشتبه معناها لا يدرك معه العلم. ويقابل ما بين المحكم والمتشابه. والله جل وعلا - 00:53:11

جعل القرآن منه جعل القرآن محكم ومنه متشابه. يعني صير القرآن محكماً ومتشابه والقرآن يصح أن يقال أنه محكم كله. وأنه متشابه كله وأنه محكم ومتشائماً. فالقرآن منه محكم ومنه متشابه. والقرآن محكم كله - 00:53:41

القرآن متشابه كله في كل قسم باعتبار. اما الاحكام فالله جل وعلا بين انه احكم القرآن كما قال الف راء احکمت ایاته ثم فصلت.

فالقرآن محكم كله. والقرآن الحكيم يعني المحكم - 00:54:11

في احد اوجه التفسير. والقرآن ايضا متشابه كله. كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها مثانية. القرآن كله متشابه لكن هذا بمعنى ان بعضه يشبه بعض لأن المسائل محدودة وبعضه يشبه بعض. هذا القصص في سورة وقصص في سورة وقصص في سورة هذا الكلام عن الایمان الایمان الایمان - 00:54:31

على الجنة والنار في سور مختلفة ان صفات الله من اسماء الله جل وعلا فهو متشابه. ومنه محكم ومنه متشابه هذا هو الذي اشار اليه الطحاوي في هذا الموطن. قال ورد علم ما اشتتبه عليه الى عالمه. منه محكم يعني ما - 00:55:01

واضح للجميع ومنه متشابه ما يشتتبه معناه على البعض. واذا تبين ذلك فليس ثمة في القرآن اذا متشابه على كل احد. ليس ثم في القرآن متشابه مطلق. نقول هذه المسألة متشابهة يعني لا - 00:55:21

لا احد يعلمها. في القرآن اية لا احد يعلم معناها. هذا مستحيل. لأن الله جل وعلا جعل القرآن محكما كله وجعل منه محكم ومنه متشابه والراسخون في العلم يعلمون المتشابه الذي هو المعنى. اما - 00:55:41

المتشابه النسبي فنعم هذا المتشابه النسبي ما معناه؟ هو انه ما من شيء الا ويشتتبه على او عليك او على فلان. ليس ثم احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء. علم كل القرآن علم كل سنة - 00:56:01

ان يشتتبه عليه شيء. بمعنى ان يستسلم لبعض الشريعة فانه لا يعلم المعنى. وقد جاء عن ابي بكر رضي عنه انه قال عند قوله تعالى وفاكهة وهبنا قال اي سماء تقلني؟ اي سماء تظلني - 00:56:21

اي ارض تقلنني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. اذا اه عند قوله تعالى مثلا ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل رب اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل. كم عدة اصحاب الكهف متشابهة - 00:56:41

يعني علي لا اعلم انت لا تعلم ابن عباس راح رضي الله عنه حينما جاء الى هذه الاية قال انا من القليل الذي يعلم لانه متشابه نسبي. اذا الذي يقول ان في القرآن متشابه مطلق على كل احد هذا غير موجود. لا في العقائد - 00:57:01

ولا في في العملية. لكن هناك متشابه على الجميع. وهو الكيفيات كيفيات الاشياء كيفيات الغيبيات ولهذا قال كثير من السلف ان الوقف على لفظ الجلالة في اية ال عمران وما يعلم - 00:57:21

تأويله الى الله. يعني ايه؟ تأويل الآيات تأويل المتشابه المحكم ما يعلمه الا الله في امور الكيفيات. في امور تمام الجنة جامت صفتها نعلم معنى الانهار ومعنى الشجر لكن كيفية ذلك هذا مشتبه علينا. لذلك نقول الاشتباه نسبي - 00:57:41

اما الاشتباه المطلق لا يوجد فاذا كان كذلك لزم ان نرد علم ما اشتتبه علينا الى عالمه نقول الله اعلم بهذا قال من قال من اهل العلم اذا ترك العالم الله اعلم اصيبيت مقاتلته. وفي رواية قال - 00:58:01

اذا ترك العالم لا ادري اصيبيت مقاتلته لانه لابد ان يشتتبه عليه شيء. اذا تقرر لك ذلك فان الاشتباه الحال يكون في العقيدة وفي الشريعة. فكل ما لا تعلمه او حكمته او السر فيه فهو متشابه. فسلم للشريعة - 00:58:21

سلم للكتاب والسنة الحق وايقن بذلك ورد ما اشتتبه الى هذا. مثلا في العقائد يأتينا انواع في العقائد في مسائل الغيبيات. واحد يشكل عليه في مسائل غيبيات اشياء امر النار امر الناس كيف يعذبون في النار بعد الموت تأثيك اسئلة - 00:58:51

تأثيك اسئلة كثيرة. هذه الاسئلة الرؤية مثل التي ذكر كيف يرى الفرق المؤمن قواها المحدودة يرى الرب جل وعلا الذي السماوات والارض الذي السماوات مطويات في يمينه وهو سبحانه وسع كل شيء - 00:59:21

رحمة وايمان. كيف يكون؟ ما يتحمل العقل ذلك؟ العرش كيف ان السماوات السبع دراهم سبعة القيت في ترس كيف ان الكرسي وسع السماوات والارض؟ كيف الماء وكان عرشه على الماء؟ تأتي مثل هذه الاسئلة لا تدركها - 00:59:41

فاذا جاء عدم الادراك في مسائل الایمان في الغيبيات فيجب ان تسلم الى عالم. في القدر كان كذا لما قضى الله كذا؟ لما اغنى الاغنياء؟ لما افقر الفقير؟ لما امرظ؟ لماذا اصابني بذا؟ اذا بدأت الاسئلة فيأتي - 01:00:01

بعد الاعتراف ويحرم المرء في كما سيأتي في الجملة التالية. فإذا تحتاج إلى الاستسلام في عائد اعظم الاستسلام. لأنها مبنية على الغيبات والامور الغيبية برهانها اذا استسلمت للبرهان فصدق الامور الغيبية مبنية على برهان. هل هو البرهان للغيب نفسه؟ لا.
برهان لبرهان - 01:00:21

الغيبية برهان الغيبات هو القرآن والسنة. عندنا برهان لصحة القرآن والسنة. هذا برهان واضح صحيح لكن البرهان على الغيبات بافرادها ما عنده. لكن عندنا البرهان على البرهان الاصلي وهو الكتاب والسنة - 01:00:51
بالنسبة لامور العبادات والفقه تأتي مسائل العلل والتعليلات الشرعية المعللة ولا شك والله وعلا جعل الاحكام الشرعية منوطه بعللها. لكن من العلل ما ظهر ومنه ما لم لهذا تجد ان بعض العلماء يعبر عن مسائل العلل في العبادات بان علته قاصرة. تارة يقول -

01:01:11

الا فان العلة تعبدية. وهناك علل معروفة. فإذا اذا جاءتك المجاهيل في امور العبادات فانك تسلم دون انه ثم اشياء تغيب عن العبد. المسألة الرابعة والأخيرة قال ولا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. التسليم والاستسلام هما دين - 01:01:41
فان الاسلام هو الاستسلام. لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من شرك وعهد. فإذا دين الاسلام هو دين الاستسلام. ولهذا كل الانبياء دينها الاسلام يعني دينها الذي دعت اليه الاستسلام. ان الدين عند الله الاسلام. نوح عليه السلام بعث بالاسلام وعيسي -

01:02:11

الاسلام وموسى عليه السلام بعث بالاسلام الذي هو الدين العام. لكن الشرائع مختلفة ودين محمد عليه الصلاة السلام الذي بعث به هو الاسلام العام الذي اشتراك فيه مع جميع الانبياء والمرسلين والاسلام الخاص الذي هو شريعة - 01:02:41
الاسلام. كل هذه لا تثبت الا على قدم التسليم والاستسلام. يعني ان من لم استسلم فهو شاك. والشاك ليس بمسلم. لأن اصل الديانة مبنية على التسليم فإذا شك في امر يجب الایمان به فان الایمان يجب ان يكون عن يقين لا تنفع لا الله الا الله الا بيقين - 01:03:01
لا تنفع محمد رسول الله الا بيقين. لا ينفع الایمان بالجنة والنار الا بيقين. مثل ما جاء في عبادة وان الجنة حق وان النار حق. فالابد من اليقين بذلك بدون تردد. فإذا جاء الشك والارتياح - 01:03:31

وعدم التسليم والاستسلام هذا معناه ان الاسلام غير قائم. في بعض الناس يكون الشك لطلب الحقيقة ويبحث عن جواب السؤال هذا لا يقبح في دينه لانه قد يعرض للمرء لكن يجب ان لا يظهره بل يكتتم - 01:03:51
وذلك ويسأل عنه من يثبت بعلمه حتى يحجب الشبهة. معنى ذلك ان عدم الاستسلام والتسليم ينقسم الى قسمين. الشك المستمر الذي يستكين له صاحبه وهذا خلاف اليقين الواجب وهذا ليس بمسلم. عند الشك في الغيبات عنده الشك في الجنة شك في النار. شك في صدق الرسالة شك في القرآن - 01:04:11

هذا ليس بمسلم. القسم الثاني عنده شك في بعض الافراد. مسألة في السنة مسألة في القرآن ليس الشك في الاصل انما عنده شك في في الافراد فهذا يجب عليه ان لا يستسلم لها الشك وان يبحث عن يحجب عنه الشبهة - 01:04:41
نكتفي بهذا؟ نجيب عن بعض الاسئلة سؤالين في الموضوع اذا كان في الموضوع. لا يجوز ان يقال انه في عصر من الاعصاب خلت الامة من قائم لله بالحجۃ يعني من عالم - 01:05:11

المعنى هل يكون اتباع ما لا علة عقلية؟ اه له اعظم اجراء من اتباع ما دل النقل عنه والعقل عليه لا من هامن بالتسليم وبالبرهان فهو اعظم هنا تسليم والبرهان. البرهان بانواعه. نعم. اه اذا مثلا جاء برهان من السنة بس اه - 01:05:31
دليل. دليل على تحرير المشاكل. فعل هذا الشيء المحرم. ما حكمه في هذه الحالة يستغفر ربه ويتوسل لان هذا ما عنده شك في العصر. مؤمن لكن عصى ربها فيستغفر ويتوسل - 01:06:01

كيف يكون برهان تجربة في امور العقيدة؟ لا انما معناها درس ما ادرى فهم او ما فهم المقصود العقيدة هذا برهانها ديني واللي قلنا حس وتجربته متابعة للقرآن ايش؟ العقل. واضح - 01:06:21
هذا الان تأصيل مهم في منهج التلقى. ومعرفة الدليل الاستسلام له لانه ما يصوغ لطالب علم العقيدة بالخصوص. ان يكون غير مبارأة

العقيدة ليست قضايا نظرية لا برهاني لكن نوع من البرهان - 01:06:41

برهانية واضحة مثل هذه اللمة اللي امامنا مثل الشمس رابعة النهار. ما عندنا شك في ذلك لكنها بانواع البرهان الذي ذكره. نكتفي

بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك على نبيه - 01:07:11